

**موقف النخبة المصرية من عقد الرئيس انور السادات  
اتفاقية كامب ديفيد مع اسرائيل عام ١٩٧٨**

**منار محمد شهاب**

**المشرفة: أ.د. انعام مهدي علي السلطان  
جامعة بغداد - كلية الآداب - قسم التاريخ**

**The position of the Egyptian elite on the holding of  
Camp David agreement with President Anwar Sadat  
Israel in 1978**

**Manar Mohammed Shehab  
Supervisor: Prof. Inaam Mahdi Ali Al-Salman (Ph.D.)  
University of Baghdad - College of Arts - Department of  
History**

سلط البحث الضوء على موقف النخبة المصرية من عقد الرئيس انور السادات اتفاقية كامب ديفيد مع اسرائيل عام ١٩٧٨، وقد اظهرت الدراسة تبايناً واضحاً في موقف النخبة المصرية اتجاه الحدث الى ثلاث اتجاهات فقد مثل الاتجاه الاول المؤيدين لكل القرارات السياسية لأيمانهم ان كل ما يصدر عنها واجب القبول والتنفيذ، بينما مثل الاتجاه الثاني الراضين للقرارات السياسية التي راي انها لا تخدم المصلحة العامة، او يؤثر على مستوى علاقات مصر بالدول الاخرى، اما المتحفظ والمهادن فقد مثله الاتجاه الذي سارت عليه اعداد من النخب المصرية لخوفها مما سيؤديه تعبيرها عن مواقفها من اي حدث من عواقب وخيمة من قبل القيادة السياسية. **الكلمات المفتاحية:**

### Abstract:

The research shed light on the position of the Egyptian elite regarding President Anwar Sadat's conclusion of the Camp David agreement with Israel in 1978. The study showed a clear discrepancy in the position of the Egyptian elite towards the event into three directions. The duty of acceptance and implementation, while the second trend represented those who rejected political decisions that it saw as not serving the public interest, or affecting the level of Egypt's relations with other countries. From any event of dire consequences by the political leadership. **Keywords:**

### المقدمة:

بعد زيارة الرئيس انور السادات الى القدس في التاسع عشر من تشرين الثاني عام ١٩٧٧ بادر لدعوة رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن لزيارة مصر وقد تم خلال الزيارة عقد مؤتمر الإسماعيلية (د.ع.و، بطاقة رقم ٨٧٤، م-٣/٤٠٤١)؛ (صحيفة الاهرام، ١٩٧٧). في الخامس والعشرين من كانون الاول عام ١٩٧٧. غير ان الاجتماع لم يسفر سوى عن تشكيل لجنتين مشتركيتين احدهما عرفت باللجنة السياسية، والثانية للجنة العسكرية، لاسيما بعد اعلان مناحيم بيغن حق "اسرائيل" بالاحتفاظ بالأراضي المحتلة، والشروع في بناء مستوطنات جديدة في سيناء كورقة ضغط على مصر لدفعها لتقديم تنازلات (محبوب وآخرون، ١٩٨٨، ص٤٨٦)؛ (عدنان وآخرون، ٢٠١٢، ص١٧١-١٧٢) اعترض محمد ابراهيم كامل على نتائج قمة الاسماعيلية لا سيما موافقة الجانب المصري على تشكيل لجنتان معللاً ذلك بالقول: "احسست بالغضب من السادات لماذا وافق على لجنتين؟ الم يكن المنطق يقضي بالبداة بالاتفاق من الطرفين على الاسس التي يمكن ان يؤسس عليها السلام، وهذا موضوع سياسي بحت، فاذا تم الاتفاق على ذلك يمكن عندئذ تشكيل اي عدد من اللجان يتطلبها وضع بنود هذا الاتفاق السياسي موضع التنفيذ؟"، مستطرداً بالحديث في نقد تلك النتائج قائلاً: "كيف ستفسر للعالم العربي الذي كان يرقب هذه المباحثات بكل اهتمام وتشكيل لجنة عسكرية مصرية - اسرائيلية لبحث ترتيبات الانسحاب من سيناء؟ الن يفسر ذلك حتماً على انه اتجاه نحو حل منفرد بين مصر واسرائيل وهو الامر الذي كان ينفيه السادات بكل شدة صباح مساء؟" (كامل، ١٩٨٤، ص٤٤) عزا فشل محادثات الإسماعيلية الى الاستنزاف الاسرائيلي لعدم اخلائهم المستوطنات بدون وجود قوات للحراسة، والى الطرح غير الموفق للرئيس انور السادات "لم يكن السادات موقفاً في المؤتمر الصحفي فقد كانت تعن له افكار غريبة في بعض الاحيان او كلمات غير مألوفاً يرددها بدون دراسة او تمحيص"، وفي دعم ما ذهب اليه محمد ابراهيم كامل حدد بطرس بطرس غالي وزير الخارجية بالوكالة الهدف الاساس من عقد قمة الاسماعيلية بالنسبة للرئيس انور السادات المتمثل في استعادة الاراضي المصرية في سيناء، وعدغيرها من المسائل اموراً ثانوية لاسيما القضية الفلسطينية، واقناع العالم العربي والاسلامي بضرورة التحاور مع "اسرائيل" (عباس، ٢٠٢٠، ص٩٤)؛ (فوزي، ١٩٩٠، ص١١١) كما ارجع محمود رياض سبب فشل المحادثات لكون مناحيم بيغن رئيس وزراء "اسرائيل" كان يعرض مشروعاً للاستسلام لا للسلام (فوزي، ١٩٩٠، ص١٧٠) هاجم الرئيس انور السادات رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن قائلاً: "يرفض إعادة الارض التي سرقها الا اذا استولى على اجزاء منها كما كان يفعل لصوص الماشية في مصر حين يرفضون ردها الى صاحبها الا اذا تقاضوا منه ثلث او نصف قيمتها" (كامل، ١٩٨٤، ص٣٩٤). وفي محاولة الحكومة الإسرائيلية لجر الجانب المصري لعقد صلح منفرد اعلنت "اسرائيل" منح مصر حق إدارة قطاع غزة مقابل تعهد بعدم اتخاذها منطلقاً للأعمال العدائية، ولضمان عدم عودة مصر الى الصف العربي، وإثارة موضوع الضفة الغربية لا سيما بعد اعلان الرئيس انور السادات في خطابه قائلاً: "بيغن يرفض إعادة الاراضي التي سرقها الا اذا استولى على جزء منها كما يفعل لصوص الماشية في مصر" (عدنان وآخرون، ٢٠١٢، ص١٧١-١٧٢). ازاء المواقف المتشددة من الطرفين بادر الرئيس الامريكى جيمي كارتر لدعوة الرئيس انور السادات، ورئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن لحضور قمة تعقد في منتجع كامب ديفيد في الخامس من ايلول عام ١٩٧٨، وبحضور وفد كلتا الدولتين (المبروك،

٢٠٠٦، (ص ١٣٧). افتتحت جلسات المفاوضات في كامب ديفيد في الولايات المتحدة الامريكية استمرت حتى السابع عشر من ايلول، وقد

تناولت عدة موضوعات منها:

١. الضفة الغربية وقطاع غزة.
٢. علاقات مصر واسرائيل
٣. علاقة "اسرائيل" مع الدول العربية، وإزاء التشدد الاسرائيلي في المباحثات اعلن الرئيس انور السادات لمرافقيه ثم لسايروس فانس وزير الخارجية الامريكي الانسحاب من المباحثات لكن فانس نصحه قبل الاقدام على هذه الخطوة الى الاجتماع مع الرئيس الامريكي جيمي كارتر، ونزولاً عند ذلك، وبعد اجتماع استمر لنصف ساعه التحق بعدها الرئيس انور السادات بالوفد المصري ليبلغهم قائلاً: "سأوقع على اي شيء يقترحه الرئيس الامريكي كارتر دون ان أقرأه" (الحمش، ١٩٩٧، ص ص ٢٠٦-٢٠٧)؛ (صحيفة الاهرام، ١٩٧٨). وبالفعل تم التوقيع على الاتفاقية في السابع عشر من ايلول عام ١٩٧٨ (الخفاجي، المنصوري، ٢٠٢٠، ص ٢٢٣)؛ (صحيفة الاهرام ١٩٧٨). موقف النخبة المصرية من عقد اتفاقية كامب ديفيد عام ١٩٧٨: لاقى توقيع معاهدة كامب ديفيد تأييداً اورياً، وتأييداً من عدد من الدول العربية (صحيفة الاهرام، ١٩٧٨). وتأييداً للرئيس انور السادات اعدت الجماهير المصرية استقبالاً ضخماً، ايماناً منها بان توقيع الاتفاقية انتصار كبير للأمة العربية لاسيما وانها نصت على عودة السيادة المصرية على سيناء (صحيفة الاهرام، ١٩٧٨) اختلفت الآراء حول توقيع اتفاقية كامب ديفيد بين مؤيدٍ ومعارضٍ حتى انها اكثر الاحداث التي شهدت تناقضاً في الآراء فقد هنا محمد عبد الغني الجمسي وزير الحربية الرئيس انور السادات لتوقيعة الاتفاقية (د. ع. و، بطاقة رقم ١٦٢٩، م-٤/١١٠٢). بينما عارض الدكتور محمد حسن الزيات الاتفاقية معللاً ذلك بالقول "انا لا اؤمن الا بالحل الشامل الكامل!"، منتقداً السياسة التي دعت اليها الولايات المتحدة الامريكية "الخطوة خطوة"، موضحاً هدفها في "كسر الشمل العربي" (فوزي، ١٩٩٠، ص ٢٨١). وقلل احمد طعمية الوزير برئاسة الجمهورية من اهمية الاتفاقية لكونها لم تحقق سوى هدفاً واحداً هو استرداد سيناء مفسراً انه كان من الممكن استعادتها لو استمرت القوات المسلحة المصرية في تحرير سيناء، بمقابل حققت "اسرائيل" ما كانت تروم الوصول اليه بانفرادها بالدول العربية لتحقيق مطامعها الاستعمارية والعدوانية (طعمية، ١٩٩٩، ص ١٩٢). وقدم الدكتور محمد ابراهيم كامل وزير خارجية مصر استقالته اعتراضاً على توقيع الاتفاقية التي عدها خطأ فادحاً، وتحولاً مفاجئاً في السياسة المصرية لعدم امتلاك الرئيس انور السادات القدرة التفاوضية، ووضع اوراق اللعبة بيد الولايات المتحدة الأمريكية عاداً ذلك "مغامرة مخيفة"، ما يعني فتح الباب على مصراعيه للتدخل الامريكي للهيمنة على المنطقة العربية، مستطرداً بالحديث عن رفض توقيع الاتفاقية بهذا الشكل المهين قائلاً: "اتفاق غير شامل بل على العكس فهو تقنين الاحتلال الإسرائيلي، ويهدم جوهر القضية الفلسطينية، وقلت له حكم ذاتي اي حكم ذاتي يشمل السكان، ولا يشمل الارض يعني تكون الارض ملكاً لليهود والسكان لا يكون لهم الا انشاء مجالس محلية، وبعض المسائل الإدارية كيف هذه كارثة، وتكريس للاحتلال الاسرائيلي" (د.ك.و، رقم الملف ١١٦/٥٥١، رقم الوثيقة ٤٩، ١٩٨٦)؛ (فوزي، ١٩٩٠، ص ٩٧-١٤٤) كما اعترض بطرس بطرس غالي وزير الخارجية بالوكالة على بعض بنود المعاهدة لاسيما المادة السادسة التي تقول ان "المعاهدة المصرية الاسرائيلية سيكون لها الاسبقية على كافة اتفاقيات مصر الدولية"، التي راي فيها كارثة على مصر، وحتى لا تكون نقطة ضعف في المعاهدة اقترح قائلاً: "شعرت بأنها كارثة، لأنها سوف تبعد مصر تماماً عن التزاماتها إزاء العالم العربي، وشرحت لكل واحد يريد الاستماع ان لدي الحل لهذه المشكلة: إن المادة (٥١) من ميثاق الامم المتحدة أعطت كل دولة الحق في الدفاع عن النفس فردياً أو جماعياً، وان احداً لا ينبغي ان يعترض إذا أوردنا ذلك في النص" (غالي، ١٩٩٧، ص ١٨١) وحول استبعاد الرئيس انور السادات الحل المنفرد مع اسرائيل اكد بطرس بطرس غالي قائلاً: "لم أكن واثقاً من ان السادات بالرغم من تأكيدات المتكررة يشارك هذا الرأي، فمصر بالنسبة له تأتي أولاً، وبعد ان تعرض للإدانة العربية بسبب مبادرته بدأ يهزأ ببقية العالم العربي باعتباره مجرد بركة بجوار النهر" (غالي، ١٩٩٧، ص ١٣٨) من ذلك يتضح ورغم ما قام به بطرس بطرس غالي من جهود لإنجاح توقيع الاتفاقية، الا انه في الوقت نفسه لم يكن من المؤيدين لبعض بنود الاتفاقية، وان قبوله بها نابغاً من تنفيذه لأوامر مسؤوله وليس ادل على ذلك ما ذكره من انه في حفل التوقيع يستمع الى هتافات الفلسطينيين والعرب المعادية خلف اسوار البيت الابيض، ويشعر بوخز الضمير (عبد المحسن، ٢٠٠٤، ص ١٢) كما وضع الدكتور نبيل العربي المستشار القانوني رفضه الاتفاقية معللاً ذلك بجمله من الاسباب في مقدمتها ١. سبب توقيع مصر الاتفاقية الى شرحاً ضخماً في العالم العربي ٢. اسست كامب ديفيد على افتراض حسن نية " اسرائيل " فيما يخص المستوطنات فلا يوجد نص على ازلتها من سيناء ٣. عدم الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بما في ذلك حقه المشروع في اقامة دولته ٤. النص على مشاركة الاردن في المحادثات المتعلقة بالحكم الذاتي دون التشاور مع حكومة الاردن مما

ادى الى رفضها المشاركة ٥. تعليق موقف عودة النازحين على قرار يوافق عليه بالإجماع ممثلو مصر والاردن و"اسرائيل" (العربي، ٢٠١١، ص ١٢١-١٢٢). وكتب الدكتور ثروت عكاشه منتقداً اتفاقية كامب ديفيد قائلاً " اصارحكم بأن هذه النصوص في جملتها لا تقي بما كنا ننشده من امان، ولا تحقق ما كنا نبغي، وانني لاسأل الله ان يوفقكم في خطواتكم القادمة تحققون به ما فات" (عكاشه، ١٩٩٠، ص ١٠١٨). وصورها الدكتور محمد صلاح الدين اخر وزير خارجية قبل ثورة عام ١٩٥٢ على انها " اذعان للنفوذ الأمريكي التي يسيطر عليه اللوبي الصهيوني"، ولهذا كانت النتيجة المؤسفة. تنازلات وتنازلات مجحفة ولا اعرف لماذا؟!، ومنتقداً الرئيس انور السادات لعدم امتلاكه القدرة على التفاوض الامر ما سبب بتلك المأساة قائلاً: " لماذا اذا لم يأخذ بنصيحة وزراء خارجيته، او المستشارين من حوله قبل ان يقدم على هذه الخطوة التي كلفت مصر والوطن العربي الكثير انها مأساة مروعه!" (فوزي، ١٩٩٠، ص ٢٤٨-٢٤٩) بينما عدها الدكتور عصمت عبد المجيد مندوب مصر في الامم المتحدة خطوة جريئة وقراراً شجاعاً، ودفعة قوية لجهود السلام، منتقداً الشعب الفلسطيني لعدم استغلاله الفرصة لاستعادة اراضه بالقول: "ان الرئيس السادات كان عنده بعد نظر، ورؤية مستقبلية لحل القضية الفلسطينية، وقضايا الشرق الاوسط، والفلسطينيون الآن مشتتين، وتعرضوا لمذابح عديدة من العدو الصهيوني الإسرائيلي، ولكن لو كانوا استمعوا لصوت العقل، وحكمة الرئيس السادات لتغيرت الخريطة السياسية في الشرق الأوسط تماماً" (سليمان، ٢٠١١، ص ٣٠)؛ (صحيفة الاهرام، ١٩٧٨). اما المهندس عثمان احمد عثمان فعدها حركة سياسية كبيرة، وبارعة من سياسي بارع قائلاً "من كان يستطيع اخراج اليهود من سيناء! يكفي كامب ديفيد ذلك" ومقللاً من اهمية موقف العرب الراض للاتفاقية بالقول "بالنسبة للعرب فها هم عادوا وكامب ديفيد موجود" (د.ك.و، رقم الملف ١١٦/٥٥١، رقم الوثيقة ١٨، ١٩٨٩) بينما قلل الدكتور فؤاد سراج الدين زعيم حزب الوفد الجديد من اهميتها بالقول "ماتت فور ولادتها" مفسراً الامر في كون الاتفاقية قد بنيت على اطار قراري مجلس الامن (٢٤٢)، (٣٣٨)، وان "اسرائيل" صرحت عدة مرات بأنها لا تحترم هذين القرارين، وانه ليس في نيتها إعادة الارض لأصحابها قائلاً: "تحدثت عن الارض حديث مالك لا حديث محتل غاصب" (شليبي، ١٩٧٥، ص ٤٤٤)؛ (حافظ، دت، ص ٢٠-٢١) عدها النبوي اسماعيل وزير الداخلية اتفاقاً تاريخياً اعاد لمصر، ولأمة العربية ارضها وحقها من خلال سلام عادل ودائم (صحيفة الاهرام، ١٩٧٨). اما منصور حسن وزير الثقافة فقد عدها انتصاراً للحقوق العربية (صحيفة الاهرام، ١٩٧٨). وراى حافظ اسماعيل سفير مصر في باريس انها نتاج منطقي للنضال العربي، وانتصاراً للإرادة العربية، معتبراً اهم جوانبها كان في نهاية الاحلام الغامضة، والخطيرة لفكرة " اسرائيل " الكبرى (صحيفة الاهرام، ١٩٧٨) رفض علي صبري نائب رئيس الوزراء السابق الاتفاقية داعياً البلدان العربية للمساهمة في اسقاطها كونها خطراً على مستقبل مصر ومصيرها، وعلاقتها العربية والدولية بالقول "ان الغاء اتفاقية كامب ديفيد يتطلب جهوداً قومية يشارك فيها كل العرب بكامل امكاناتهم ليتخلصوا من هذه الاتفاقيات التي لا تخدم سوى المخططات الامبريالية الامريكية" (د.ك.و، رقم الملف ١١٦/٥٥١، رقم الوثيقة ١٩٨٧)، واعرب وزير الحربية في عهد الرئيس جمال عبد الناصر عبد اللطيف البغدادي عن رفضه توقيع الاتفاقية بأصدار بيانات استنكار وقع عليها كل من كمال حسين، زكريا محيي الدين (محاضر مجلس الشعب المصري، ١٩٧٩، ص ٥٥٢٦)؛ (د. ع. و، بطاقة رقم ١٤٧٧، م- ١/١٩٠٩). وحسين الشافعي، كما شارك عبد اللطيف البغدادي في الائتلاف القومي الذي شكل من قبل كل من ممتاز نصار، محمود القاضي، وكمال حسين، وضم شخصيات من احزاب مختلفة بهدف التصدي للمخططات الاستعمارية في مصر والمنطقة العربية (د.ك.و، رقم الملف ١١٦/٥٥١، رقم الوثيقة ٢٨، ١٩٨٤). وعبر فؤاد علام نائب رئيس أمن الدولة عن رفضه الاتفاقية مبرراً ذلك الرفض في كون مصر لم تكن بحاجة للسلام من اجل استعادة سيناء، وكان بالإمكان استرجاعها منذ عهد الرئيس جمال عبد الناصر لو وافق على مبادرة روجرز (سليمان، ٢٠١١، ص ١٢٤) جاء رفض سفير مصر في البرتغال سعد الدين الشاذلي الاتفاقية من خلال تحديد هدفها المتمثل بعزل مصر وضمها من عدم عودتها للصف العربي، كما هاجم البلدان العربية التي تحاول إعادة علاقاتها مع مصر (نوفان، ٢٠٠٨، ص ٥١-٧٥، ٩٦-١٠٠). بالقول "ان اية دولة عربية تريد ان تعيد علاقاتها مع مصر يعني انها تدخل كامب ديفيد من الباب الخلفي" (د.ك.و، رقم الملف ١١٦/٥٥١ و ١١٦/٥٦١، رقم الوثيقة ١٩٨١، ١٩٨٢) كما وعبر سفير مصر السابق مراد غالب عن رفضه لتوقيع الاتفاقية التي ادت لأبتعاد مصر عن الساحة العربية بالدعوة للعمل على اسقاطها شعبياً بدلاً من اسقاطها رسمياً (د.ك.و، رقم الملف ١١٦/٥٥١، رقم الوثيقة ١٨، ٥٦، ١٩٨٢) اعلن اعضاء مجلس الشعب تأييدهم الكامل للقرارات التي اتخذها الرئيس انور السادات في اتفاق كامب ديفيد مؤكداً انه بذلك قد حقق انتصاراً سياسياً ضخماً مكملاً لمبادرة التاريخية الجبارة داعين له بالسير قدماً بتأييد كل جماهير الشعب المصري (صحيفة الاهرام، ١٩٧٨). لم يمنع ذلك ظهور اصوات معارضة داخل المجلس فقد وضع عضو المجلس والمستشار القانوني ممتاز نصار جملة نتائج تؤدي اليها توقيع الاتفاقية منها ١. التصدع في التضامن العربي ٢. فك اسرائيل الحصار المضروب حولها

٣. إسرائيل بعد هذه الخطوة ستتصلف ويركبها الغرور، مطالباً بعدم توقيع الاتفاقية إلا بعد ايجاد الحلول المناسبة للحيلولة دون الوقوع في هذه النتائج بالقول: "ناشدت الرئيس السادات ألا يتم التوقيع، وإن يجرى هذا التوقيع حتى نتدبر الأمر تدبراً كاملاً يعيد التضامن العربي ويعيد ثقنا في أمورنا، ولكن ذهب ذلك كله ادراج الرياح ووقعنا هذه المعاهدة" (محاضر مجلس الشعب المصري، ١٩٧٩، ص ٥٤٥٤-٥٤٥٥) رصدت الباحثة رباب يحيى عبد المحسن في كتابها (كامب ديفيد) جملة من الحقائق بررت رفضها الاتفاقية تمثلت في ١. أن كامب ديفيد لم تبدأ في المنتجع الأمريكي عام ١٩٧٨، وإنما بدأت مع بداية حكم الرئيس انور السادات، واقدامه على تصفية ثورة تموز عام ١٩٥٢. ٢. عدم دستورية الاتفاقية مؤكدة انها نكبة ثانية شبيهة بنكبة العرب عام ١٩٤٨، وامتداد للسياسة الاستعمارية للقضاء على دور مصر منذ ايام محمد علي ٣. الاتفاقية ذاتها معاهدة لندن كونها تحولاً تاريخياً في مجرى الصراع العربي الاسرائيلي معلله ذلك بالقول: "للمرة الاولى في تاريخ هذا الصراع توقع دولة عربية اتفاقاً تعاقدياً مع العدو، تعترف فيه بشرعية وجوده مع ما يترتب على ذلك من تنازلات والتزامات" (عبد المحسن، ٢٠٠٤، ص ١٣-١٥). عدها شيخ جامع الازهر الدكتور عبد الحليم محمود نصراً للإسلام بوضعها نهاية للحروب بين البلدين (عبد الناصر، ٢٠٠١، ص ٧١). كما نظم المجلس الصوفي الاعلى مسيرة تأييداً للاتفاقية (عبد الناصر، ٢٠٠١، ص ٧١-٧٢). وتأييداً لكامب ديفيد دعا الشيخ متولي شعراوي الشعب المصري الى طاعة الرئيس انور السادات طاعة مطلقة بالقول "لو كان الامر بيدي، لرفعت هذا الرجل الى مكانة من لا يسأل عما يفعل" (د.ك. و، رقم الملف ١١٦/٥٧١، رقم الوثيقة ١٩٨٤)؛ (عبد، ٢٠١٢، ص ٢٣٠) بالمقابل عارضت جماعة الاخوان المسلمين الاتفاقية على لسان المرشد العام عمر التلمساني (احمد، ١٩٨٩، ص ٩٨). بوصف "اسرائيل" "خطر ليس على مصر وحدها لكنه خطر سوف يسري كالوباء الجائع في كل ارجاء العالم الاسلامي". في الوقت نفسه اكد المرشد العام عمر التلمساني عدم رفضه التفاوض مع اسرائيل مشروطاً برد الحقوق الى اصحابها قائلاً: "انني لا ارفض التفاوض مع اسرائيل على اساس رد الحقوق الى اصحابها؟ ان تعود فلسطين الى اصحابها، ان الرسول (ص) شرع لنا التفاوض. فتفاوض مع اليهود عندما دخل المدينة، وتفاوض مع المشركين في المدينة وفي كل هذه المسائل لم يجده هناك حرجاً شرعياً يمنع التفاوض في مثل هذه المسائل" (احمد، ١٩٨٩، ص ٩٨) كما اتهمت الجماعة "اسرائيل" بالعمل على استخدام الاتفاقية لإثارة الفرقة والانقسام في العالم العربي والإسلامي، وانتقدت الاتفاقية لكونها لم تتضمن اي التزام اسرائيلي بالانسحاب من قطاع غزة والضفة الغربية، ولأنها قصرت تعريف الشعب الفلسطيني على "المقيمين في الضفة والقطاع" دون اي إشارة الى القدس (عبد الناصر، ٢٠٠١، ص ٦٢-٦٣). على ان موجة المعارضة للاتفاقية ظلت مستمرة من خلال المقالات المتعددة في مجلة الدعوة، المنشورات، والمظاهرات (بيومي، ١٩٨٧، ص ١١٨). فقامت تلك الجماعات لاسيما بالصعيد المصري بتعليق لافتات داخل الجامعات تهاجم فيها الرئيس انور السادات، وتدعو الطلبة بالاضراب عن الدراسة، كما قامت بغلق قاعات المحاضرات لمنع الطلاب من الدخول اليها احتجاجاً على توقيع الاتفاقية (حسن، ٢٠١٧، ص ٢٥٢) وعد تنظيم الجهاد (مورو، ٢٠١٢، ص ٤٨٧-٤٩٣) الاتفاقية امر غير مشروع من الناحية الدينية لا سيما انها اسقطت فريضة الجهاد، واعترافها بشرعية وجود حد زمني لها، كما عد التنظيم الاتفاقية رمزاً لنجاح اميركي - اسرائيلي في تقسيم العالم الاسلامي، من خلال تحييد مصر داعياً للتخلي عن الاتفاقية، والعمل على اعلان الحرب ضد اسرائيل (عبد الناصر، ٢٠٠١، ص ٦٨). ندد الشيخ احمد المحلاوي (عبد الغفار، ٢٠١٥، ص ١١١ - ١١٢)؛ (محروس، ٢٠١٩، ص ٥٢). بالاتفاقية معلناً أنه لا صلح مع "اسرائيل" "كونه كيان استعماري يهدف الى قلب الامة المسلمة، متهماً "اسرائيل" بأن لها توجهات عقائدية وتاريخية في البلدان العربية، مشيراً الى ان التناقض بين المسلمين، وبين "اسرائيل" لا يمكن حله إلا بقاء احد الطرفين لكونها تستهدف الحضارة، الدين، والارواح (مورو، ٢٠٠٦، ص ٢٠) عارضت مجلة المختار الاسلامية (هيبه، ١٩٩٠، ص ٢٩٣-٢٩٤). الاتفاقية التي رأت ان الهدف منها تزييف التاريخ بهدف سرقة النضال العربي، ودم الشهداء بالقول: "تفريغ خبيث للثورة الاسلامية، وللزمن الاسلامي الصاعد من بين الانهيارات، هذه ابعاد اللعبة الجديدة، وعلى الطلائع الاسلامية ان تقف بالمرصاد لتبرهن ان مصر اعز على الله ان تكون مخنبراً لرعاة البقر او سوقاً لحفنة من المغضوب عليهم" (هيبه، ١٩٩٠، ص ٣١٠) اما عن موقف الكاتب نجيب محفوظ فقد تجسد في ما قاله "انا لم أؤيد السادات في كامب ديفيد هو الذي ايدني"، وفي تفسير هذا كان الكاتب من اوائل الداعين للسلام مع "اسرائيل" منذ هزيمة عام ١٩٦٧، منتقداً المعترضين الواضحين المحاذير من بنودها السرية التي تحد من سيطرة مصر على سيناء، مؤيداً قرار نزع السلاح في سيناء، ومؤكداً احترام "اسرائيل" للاتفاقية قائلاً: "ليس من مصلحة مصر ان يكون لها جيش واسلحة ثقيلة في ارض مكشوفة مثل سيناء فلماذا نلقي بأبنائنا في تلك البقعة الخطيرة عسكرياً؟ ولكن هل اذا ذهبنا الآن لزراعة سيناء ستمنعنا اسرائيل؟ اطلاقاً فالتحفظات في الاتفاقية لا تمس استقلال سيناء، و"اسرائيل" احترمت الاتفاق بيننا، ومنذ ان وقعت عليه لم تحاول خرقة" (النقاش، ١٩٩٧، ص ٢١٩ - ٢٤٤). وعلل توفيق الحكيم تأييده الأتفاقية "محاولة استرجاع هذا الجزء

الكبير من أرض مصر المحتلة الى اصلها"، رافضاً موقف العرب الراض للاتفاقية، ومفسراً اعتبار توقيعها خيانة للعرب بالقول: "ان الخيانة كما فهمتها هي خيانة امريكا للاتحاد السوفيتي، فقد كان الاتفاق بينهما ان يشتركا معاً في حل مشكلة الشرق الاوسط، ولكن امريكا سحبت البساط من تحت قدم الاتحاد السوفيتي، واخذت في حل القضية، أو جزء كبير منها لاستبعاد الاتحاد السوفيتي عن الشرق الاوسط، ولم يظهر الاتحاد السوفيتي علنا غضبه من هذه الخيانة المهينة له، ولكن ببراعته السياسية استطاع ان يحولها للعرب، ويصور الخيانة على انها خيانة من السادات للعرب، واقتنع العرب بذلك" (منتصر، ١٩٩٦، ص ١٠٣ - ١٠٤)؛ (وادي، ٢٠٠٨، ص ١١٠)؛ (شكري، ١٩٩٠، ص ٢٤٦ - ٢٤٧) وتأييداً للاتفاقية رتب المفكر علي السمان لقاءات بين الرئيس انور السادات، وقيادات يهودية اثناء تعثر المفاوضات لغرض دفع القيادات اليهودية للتأثير على قادة "اسرائيل" (عبده، ٢٠١٢، ص ١٩١). بالمقابل رفض الكاتب والمؤلف المسرحي سعد الدين وهبه الاتفاقية لاسيما وان "اسرائيل" لا تزال تحتل الاراضي العربية. كما رفض اقامة اي علاقات مع "اسرائيل" بالقول "لا اتخيل قيام هذه العلاقات بين كتاب مصر وفنانيها مع اسرائيل، وهي ما زالت محتلة الجولان وجنوب لبنان، وما زالت تسوم الفلسطينيين سوء العذاب، وعند اي حادث فردي تعاقب الشعب الفلسطيني كله"، وتجسيدا لهذا الرفض عمل على اصدار قرار من الجمعية العمومية لنقابة السينمائيين ضد التطبيع مع "اسرائيل" موضحا موقفه ذلك بمقال تحت عنوان "التطبيع تجني ثمرته اسرائيل بلا مقابل" (مقلد، ٢٠٢٠، ص ١٩٤ - ١٩٨). بينما لم يبد الكاتب صلاح العقاد معارضة، وتأييداً للاتفاقية مكتفياً على اعتبارها انها النتيجة الحتمية لهزيمة حزبان عام ١٩٦٧، وعدم كفاية حرب (اكتوبر) عام ١٩٧٣ في ازالة اثار العدوان الاسرائيلي (حجازي، ٢٠١٢، ص ٢٧٢) بينما عارضها الكاتب محمود السعدني، ولموقفه هذا تم مهاجمته مما اضطره الى مغادرة مصر الى لندن، وهناك التقى بمحمود نور الدين (سيف الدولة، ١٩٩٠، ص ١٩٨ - ١٩٩). الملحق بالمكتب الحربي بسفارة مصر في لندن الذي كان قد قدم استقالة احتجاجاً على توقيع المعاهدة، وعمل الاثنان على تأسيس مجلة (٢٣ يوليو) المعارضة، والتي تولى محمود السعدني رئاسة تحريرها (الجوادي، ٢٠٠٢، ص ٣٨٨)، وجاءت معارضة الكاتبة نوال السعداوي من ادراك ما ستكون عليه نتيجة توقيع تلك الاتفاقية من خسارة لمصر ليس في المجال الاقتصادي فحسب، ولكن في السياسة والثقافة، وفي الاعلام والامن القومي والتسليح في الشرق الاوسط (السعداوي، ٢٠١٧، ص ١٥٥ - ١٥٦)؛ (السعداوي، ٢٠١٧، ص ١٣٢ - ١٣٣)؛ (ناجي، ٢٠١٩، ص ٤٧ - ٥١) اما الكاتب يوسف ادريس فجاؤ تأييده للاتفاقية على وفق تحليل مسبق للأحداث جاء من الاعتقاد ان " اسرائيل " سوف ترفض السلام، وان اي اتفاقية لن تقوم بصلح منفرد، وهذا ما برر تراجع الكاتب عن ذلك التأييد الذي لم يستمر الا شهراً واحداً على حد تعبيره، وفي تفسير هذا التراجع يقول: "ليست مبادرات مصرية في اتجاه الحق العربي، أو حتى المصري، وانما هي في الحقيقة مبادرات لمصلحة اسرائيل وحدها، هي مبادرات اسرائيلية بدأت بها اسرائيل، وليس السادات، عصرًا جديداً في صراعها مع العرب، الا هو عصر التوغل واللعب داخل المعسكر العربي ذاته" (ادريس، د.ت، ص ٣٠ - ٣٢) مستطرداً في نقد الرئيس انور السادات لتوقيعه الاتفاقية قائلاً: "وصل السادات الى كامب ديفيد، وقد سلم آخر قطعة من ملابسه لدى أول خطوة خطاها داخل المعسكر"، مؤكداً على انه اعطى كل ما استطاع لخدمة "اسرائيل" قائلاً: "في كامب ديفيد اخذت اسرائيل كل ما يمكن اخذ، واعطى السادات كل ما كان بإمكانه اعطاؤه"، وعدها اتفاقية الخسارة قائلاً "خسرنا كل شيء وكسبوا كل شيء" (عبيد، ٢٠٢١، ص ٢٨٢) ووضح السبب الرئيس الذي دفع الرئيس انور السادات لتوقيع الاتفاقية لأرتباط توقيعها بمصير بقاءه في الحكم قائلاً: "عزفوا على نقطة ضعفه تلك ببراعة اجرامية، وجعلوه يؤمن انها تحولت من محاولة حل أو خطوة قد تتجح، وقد تقبل الى الطريقة الوحيدة الاخيرة، ليس لحل مشكلة الشرق الاوسط، أو استرجاع سيناء أو الحل الشامل العادل للقضية، وانما هو الأهم تماماً الى وضع ارتبط به كل مصيره ومصير حكمه، بحيث لو فشلت فمن المحتم ان يفشل هو معها ويسقط" (عبيد، ٢٠٢١، ص ٦٤). بمقابل "اطلاق يد الخائن لينهب بلده، ويدمر حلفاءه ومعسكره"، كما عارض الاتفاقية عدد آخر من الكتاب منهم احمد بهاء الدين، كامل زهيري، احسان عبد القدوس، مصطفى امين وغيرهم العشرات قامت القيادة السياسية في مصر بفصل اعداداً منهم، واضطهاد عدد آخر دفعهم للهجرة الى الخارج لاسيما الى العراق، اطلق على هذه الحملة اسم "حملة اطفاء المصابيح الثقافية" الذين شكلوا نواة المعارضة في الخارج فأسس البعض منهم اذاعة لتبث الاراء المعارضة للقيادة السياسية في مصر. فقد اسس الكتاب المهاجرين الى العراق اذاعة صوت مصر العروبة التي اصدرت برنامجين هما (مفاهيم قومية)، (ايام عربية) (ادريس، د.ت، ص ٨٢ - ٨٣)؛ (القماش، ٢٠٠٢، ص ١٦)؛ (شفيق، ٢٠١٩، موقع الالكتروني). عد الحزب الوطني الديمقراطي، وحزب الاحرار الاشتراكيين وثنائ الاتفاقية خطوة هامة وايجابية لتحقيق امال المصريين و العرب في كل مكان (صحيفة الاهرام، ١٩٧٨). بينما اعرب حزب العمل الاشتراكي عن رفضه الحل المنفرد، حتى ان رئيس الحزب ابراهيم شكري عبر عن موقفه الراض يوم تم فيه رفع علم "اسرائيل" في القاهرة بان عمل على رفع علم فلسطين على مقر الحزب، وتوزيع مليون علم

فلسطيني في مختلف انحاء جمهورية مصر قائلًا " مليون علم فلسطيني في مقابل علم لأسرائيل" (الشهابي، ١٩٨٤، ص ٢٢٥). كما كان للفنانين مواقفهم المؤيدة والرافضة من توقيع الاتفاقية فقد عبرت الممثلة محسنة توفيق (قاسم، ٢٠٢٠، ص ٥٦٤-٥٦٥). عن رفضها بوصفها ما اصابها عند سماع خبر توقيع الاتفاقية بالقول: "لطمت على وجهي" (بوابة الشرق، ٢٠١٩، موقع الكتروني) كتب الشاعر امل دنقل قصيدة بعنوان "لا تصالح" تعبيراً عن رفضه توقيع اتفاقية كامب ديفيد، وابتعاد مصر عن المحيط العربي جاء في بعض ابياتها "لا تصالح على الدم .. حتى بدم! لا تصالح! ولوقيل رأس برأس، أكل الرؤوس سواء؟! أقلب الغريب كقلب أخيك؟! اعيناه كعيننا أخيك؟! وهل تتساوى يد.. سيفها كان لك بيد سيفها أتكلك" (دنقل، ١٩٨٧، ص ٣٢٢-٣٦٦) وما ان هدأت الاوضاع في مصر أثر توقيع الاتفاقية من خلال عمليات القمع التي مارستها الحكومة الا انها سرعان ما تجددت الاضطرابات أثر استقبال شاه ايران المخلوع محمد رضا بهلوي من قبل الرئيس انور السادات في السادس عشر من كانون الثاني ١٩٧٩ عقب الثورة الاسلامية في ايران، واحتجاجاً على منح لجوء لشاه ايران عمدت ايران الى قطع علاقاتها مع مصر (الأشعل، ٢٠١٩، ص ٢٣٩)؛ (مجموعة من المؤلفين، ٢٠٠٩، ص ٢٤). لا سيما بعدما أجرت مراسيم استقبال رسمية بأعتبار انه كان لا يزال رسمياً امبراطوراً على ايران حيث اطلقت المدفعية المصرية (٢١) طلقة لدى وصوله الطائرتين الخاصتين اللتين ضمتا وفداً من (٣٠) شخصاً (الصباغ، ٢٠٠٧، ص ١٦٦). وقد قلل المستشار القانوني للوفد المصري في كامب ديفيد نبيل العربي من اهمية الأمر منتقدا قيام ايران بقطع علاقاتها مع مصر بوصف ذلك القرار بالانفعالي (العربي، ٢٠١١، ص ١٤٥) توترت الاوضاع الداخلية في مصر جراء هذا العمل لذا ارتأيا طرح موقف القيادة السياسية من موضوع استقبال شاه ايران فقد عبر المتحدث باسم الرئيس المصري انور السادات قائلًا: " ان شعب مصر الذي يحتفظ بعلاقات اكيدة مع الشعب الايراني لن ينسى مواقف شاه ايران من القضية العربية سواء قبل حرب اكتوبر أو خلالها أو بعدها، كما ان مصر لا تتسى جهود الشاه من اجل دعم التحرك المصري من اجل اقامة سلام دائم وعادل في المنطقة (صحيفة الاهرام، ١٩٧٩) رغم ذلك وقتت غالبية النخب المصرية بالضد من استضافه الشاه محمد رضا بهلوي، الا انه بالرغم من ذلك ظهرت مواقف مؤيدة لأستقباله، فقد عبرت الصحف المصرية ووسائل الاعلام ان استقبال الشاه جاء في اطار المواقف الانسانية، والوفاء لدوره في عملية السلام، معللة ان الاستقبال لا يتعارض في ان تؤيد حكومة مصر وشعبه لأي نظام حكم يختاره الشعب الايراني. كما اكدت الصحف ان الرئيس انور السادات، والشاه صديقان حميمان، وفي مثل هذه الظروف عادة ما يحتاج الانسان لصديقه (الصباغ، ٢٠٠٧، ص ١٦٦-١٦٧). وقد عبر سيد مرعي ان استقبال الشاه من جماهير مصر في اسوان ما هو الا تأكيداً لأصاله الشعب المصري، ووفاءً لدوره في تأييد السياسة العربية ازاء ازمة الشرق الاوسط، مؤكداً وقوف مصر الى جانب الشعب الايراني، وان مصر لا تعارض على الاطلاق ما قد يراه شعب ايران متعلقاً بمستقبله، كونه هو وحده مطلق الحرية في اختيار من يتولى مسؤولية حكمه (صحيفة الاهرام، ١٩٧٩). بينما رفض علوي حافظ عضو مجلس الشعب بشكل قاطع استقبال الشاه واصفاً اياه بالسفاح منتقداً الرئيس انور السادات للقيام بهذا العمل قائلًا " ألم يأوي السادات شاه ايران الطاغية السفاح الطريد من بلاده متصنعاً شجاعة زائفة ومتحدياً دولة اسلامية وإرادة شعب صديق (حافظ، د.ت، ص ١٤٨) ويتضح موقف العضو الدكتور محمد حلمي مراد الراض لوجود شاه ايران من خلال دعوة وانتقاد القيادة السياسية المصرية الى عدم استثمار قيام الثورة في ايران من خلال الاعتراف بها بالقول: "وظلنا على هذا الحال دون الاعتراف بالحكومة الجديدة، والنظام الجديد في ايران، علماً انها دولة قوية من الناحية العسكرية بل دولة بترولية، ودولة غير عربية تناصر القضية العربية، وتود ان تقف الى جانب مصر، والى جانب القوى العربية، فكان يجب ان نفيذ من كل هذا في الحصول على شروط افضل [المقصود هنا اتفاقية كامب ديفيد] (محاضر مجلس الشعب المصري، ١٩٧٩، ص ٥٥٧٣) كما رفض ابراهيم شكري رئيس حزب العمل الاشتراكي استقبال شاه ايران، داعياً مجلس الشعب الذي وافق على اقامة الشاه في مصر لأسباب انسانية، ان لا تمتد هذه الاسباب لتكون سبباً في بقاء اسرة الاخير في مصر لاسيما بعد وفاته مفسراً ذلك: " ان وجود اسرة الشاه في مصر، وقيام ولده بتتصيب نفسه شاهاً، وهو يقيم في احد القصور التي يملكها الشعب المصري تعتبر شبهة حول موقف مصر في ان الدولة هنا تشارك هذا الشاب الصغير افكاره في ان يجعل نفسه شاهاً لأيران ضارباً عرض الحائط بالنظام القائم في بلاده وهو النظام الجمهوري الذي اعترفنا نحن به" (نصار، ٢٠١٢، ص ٣٢)؛ (الشهابي، ١٩٨٤، ص ٢٢١) ورغم تأكيد القيادة السياسية الى ان استقبال الشاه جاء لأسباب انسانية الا ان ذلك لم يمنع خروج مظاهرات كبيرة نظمها الجماعات الاسلامية لاسيما جماعة الاخوان المسلمين في جامعة القاهرة، ووزعت المنشورات التي عدته عدو الشعب الايراني والاسلام، واعلنت اغلب هذه الجماعات عن تأييدها للثورة الايرانية، ورفع المتظاهرون صوراً لأية الله الخميني، ورغم محاولات الشرطة دون خروج مظاهرات جديدة باعتقال عشرات من المتظاهرين شهدت اسبوت مظاهرات هتف فيها المتظاهرين بسقوط الشاه محمد رضا بهلوي، وبالرئيس انور السادات (أبو داود،

، ٢٠١١، ص ١٣٠)؛ (بن حماد، ١٩٩٩، ٣٤٩)؛ (جابر، ٢٠٠٩، ص ١٩٧ - ١٩٨)؛ (بيومي، ١٩٨٧، ص ١٢٤) كما عارض الشيخ احمد المحلاوي استقبال الشاه من خلال تعداد جرائمه بالقول: "مصر الاسلامية لا يليق بها ان تستقبل جلادي الشعوب وسفاحيها وسافكي دماؤها" (مورو، ٢٠٠٦، ص ٢١). وعارض عبد المنعم ابو الفتوح استقبال الشاه بوصفه طاغية من طواغيت العصر، مؤيداً الثورة الاسلامية في الجمهورية الايرانية بالقول: "اقتلاع انظمة الجور والاستبداد، والعمالة للأجنبي، وتعطيل شرع الله" (تمام، ٢٠١٢، ص ١٠٣-١٠٤). على ما يبدو ان المعارضة لاستقبال الشاه محمد رضا بهلوي، كما قد جاء لرفضهم توجهاته في التعامل مع شعبه، والتي تتفق مع رفضهم لتوجهات القيادة السياسية في مصر.

### الذاتمة:

### المصادر:

- د.ع.و، مصر، المفاوضات المصرية الاسرائيلية، بطاقة رقم ٨٧٤، م-١٣الاهرام "صحيفة" (١٩٧٧): السنة ١٠٣، العددان ٣٣٢٣١، ٣٣٢٣٠، ٣، ١٩٧٧/١٢/٤. محجوب علي، واخرون، (١٩٨٨): مصر بعد العبور، القاهرة. عدنان سلمى، واخرون، (٢٠١٢): اتفاقية كامب ديفيد ومعاهدة السلام المصرية-الإسرائيلية وموقف دول الخليج العربي منها (١٩٧٥-١٩٨٢)، المستنصرية للدراسات العربية والدولية "مجلة"، العدد ٣٧. كامل، محمد ابراهيم، (١٩٨٤): السلام الضائع في اتفاقيات كامب ديفيد، ط١، السعودية عباس، ايه جميل، وغالي، بطرس غالي (٢٠٢٠): ودوره السياسي في مصر والدبلوماسي في الامم المتحدة (١٩٧٧ - ١٩٩٦)، اطروحة دكتوراه، كلية التربية (ابن رشد) للعلوم الانسانية، جامعة بغداد. فوزي، محمود، (١٩٩٠): كامب ديفيد في عقل وزراء خارجية مصر، القاهرة. كامل، محمد ابراهيم، (١٩٨٤): السلام الضائع في اتفاقيات كامب ديفيد، ط١، السعودية. المبروك، ابراهيم محمد، (٢٠٠٦): الرئيس محمد انور السادات وتوقيع اتفاق كامب ديفيد عام ١٩٧٨، دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، الحمش، منير، (١٩٩٧): السلام المدان: الشرق الاوسط الجديد مع من اسرائيل الكبرى الى اسرائيل العظمى، ط٢، القاهرة. الاهرام "صحيفة"، السنة ١٠٤، العدد ٣٣٥١٨، ١٩٧٨/٩/١٧. الخفاجي، رسل عدنان عبد الرضا، والمنصوري، سامي ناظم حسين (٢٠٢٠): اتفاقية كامب ديفيد واثرها في سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الاردن ١٩٧٨-١٩٧٩، اوروك "مجلة"، العدد الأول مج ١٣الاهرام "صحيفة"، السنة ١٠٤، العدد ٣٣٥٢٠، ١٩٧٨/٩/١٩. الاهرام "صحيفة"، السنة ١٠٤، العددان ٣٢٥٢١، ٣٢٥٢١، ١٩، ٢٠ / ٩ / ١٩٧٨. الاهرام "صحيفة"، السنة ١٠٤، العدد ٣٢٥٢٠، ١٩٧٨ / ٩ / ١٩. د. ع. و، مصر، حكومة مصطفى خليل، بطاقة رقم ١٦٢٩، م-١١٠٢/٤. طعمية، احمد (١٩٩٩): شاهد حق صراع نجيب - عبد الناصر - عامر - السادات، مصر. د.ك.و، وكالة الانباء العراقية، رقم الملف ١١٦/٥٥١، رقم الوثيقة ٤٩، ١٩٨٦/٦/١. غالي، بطرس، (١٩٩٧): طريق مصر الى القدس قصة الصراع من اجل السلام في الشرق الاوسط، ط١، القاهرة. عبد المحسن، رباب يحيى (٢٠٠٤): كامب ديفيد خروج مصر من التية، تقديم محمد عودة، ط١، القاهرة، ٢٠٠٤. العربي، نبيل، (٢٠١١): طابا.. كامب ديفيد.. الجدار العازل: صراع الدبلوماسية من مجلس الأمن الى المحكمة الدولية ط١، القاهرة. عكاشه، مذكرات ثروت (١٩٩٠): مذكراتي في السياسة والثقافة، ط٢، القاهرة. سليمان، خالد، (٢٠١١): شهود على العصر، ط١، ج١، القاهرة. الاهرام "صحيفة"، السنة ١٠٤، العدد ٣٢٥٢١، ١٩٧٨/٩/٢٠. د.ك.و، وكالة الانباء العراقية، رقم الملف ١١٦/٥٥١، رقم الوثيقة ١٨، ١٣ / ٨ / ١٩٨٩. اشليبي، احمد (١٩٧٥): مصر في حربين (١٩٦٧ و ١٩٧٣) دراسة مقارنة لبيان اسباب الهزيمة ودعائم النصر، ط٢، القاهرة. حافظ، علوي (د.ت): الاساس التاريخي لحادث المنصة، القاهرة. الاهرام "صحيفة"، السنة ١٠٤، العدد ٣٢٥٢١، ٢٠ / ٩ / ١٩٧٨. د.ك.و، وكالة الانباء العراقية، رقم الملف ١١٦/٥٥١، رقم الوثيقة ٣٤، ٣٥، ١٤ / ٣ / ١٩٨٧. محاضر مجلس الشعب المصري، الفصل التشريعي الثاني، دور الانعقاد العادي الثالث، مضبطة الجلسة الستين، ٩ / ٤ / ١٩٧٩. د. ع. و، مصر، سير وتراجم، خالد محيي الدين، بطاقة رقم ١٤٧٧، م- ١٩٠٩ / ١. د.ك.و، وكالة الانباء العراقية، رقم الملف ١١٦/٥٥١، رقم الوثيقة ٢٨، ٢٦ / ٣ / ١٩٨٤. نوفان، جمال سعد (٢٠٠٨): مصر من اتفاق كامب ديفيد عام ١٩٧٨ حتى اغتيال السادات عام ١٩٨١ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا. د.ك.و، وكالة الانباء العراقية، رقم الملف ١١٦/٥٥١ و ١١٦/٥٦١، رقم الوثيقة ١٨، ١٨ / ٦ / ١٩٨١، ٨ / ٥ / ١٩٨٢. د.ك.و، وكالة الانباء العراقية، رقم الملف ١١٦/٥٥١، رقم الوثيقة ١٨، ٥٦، ٢ / ٣ / ١٩٨٢، الاهرام "صحيفة"، السنة ١٠٤، العدد ٣٢٥٢١، ٢٠ / ٩ / ١٩٧٨. محاضر مجلس الشعب المصري، الفصل التشريعي الثاني، دور الانعقاد العادي الثالث، مضبطة الجلسة التاسعة والخمسين،



١٩٧٩/٤/٩. عبد الناصر، وليد محمود (٢٠٠١): التيارات الإسلامية في مصر ومواقفها تجاه الخارج من النكسة الى المنصة ١٩٦٧-١٩٨١، تقديم احمد كمال ابو المجد، ط١، القاهرة. د.ك. و، وكالة الانباء العراقية، رقم الملف ١١٦/٥٧١، رقم الوثيقة ٢٤، ١٩٨٤/٧/٣. عبده، محمود (٢٠١٢): اصدقاء اسرائيل في مصر، ط١، القاهرة. احمد، رفعت سيد (١٩٨٩): الحركات الإسلامية في مصر وايران، القاهرة. بيومي، زكريا سليمان (١٩٨٧): الإخوان المسلمون بين عبد الناصر والسادات من المنشية الى المنصة ١٩٥٢-١٩٨١، ط١، القاهرة. حسن، محمد ممدوح (٢٠١٧): الحركة الطلابية في مصر ١٩٦٧-١٩٧٩، القاهرة. مورو، محمد (٢٠١٢): الاسلام السياسي: الحركات الاسلامية، ط١، القاهرة. عبد الغفار، محمد (٢٠١٥): ثورة محظورة النشر، ط١، مصرمحروس، سامح (٢٠١٩): اسرار المنصة: قصة السنوات الأخيرة في مصر انور السادات، ط١، القليوبية. مورو، محمد (٢٠٠٦): الشيخ المحلاوي ظاهرة النضال السياسي، القاهرة. هيبه، محمد منصور محمود (١٩٩٠): الصحافة الاسلامية في مصر بين عبد الناصر والسادات ١٩٥٢-١٩٨١، ط١، القاهرة. النقاش، رجاء (١٩٩٧): صفحات من مذكرات نجيب محفوظ، مصر. منتصر، صلاح (١٩٩٦): توفيق الحكيم في شهادته الاخيرة، ط١، القاهرة. وادي، فاروق (٢٠٠٨): سيرة الظل: نصوص عن آخر هو انت، ط١، الاردن. شكري، غالي (١٩٩٠): المثقفون والسلطة، ط١، القاهرة. مقلد، ماهر (٢٠٢٠): شهود على التاريخ، ط١، القاهرة. حجازي، آمنة (٢٠١٢): صلاح العقاد (١٩٢٩ - ١٩٩٤) من رواد التاريخ الحديث والمعاصر، مصر الحديثة "مجلة"، مج ١١، العدد ١١. سيف الدولة، عصمت (١٩٩٠): دفاع عن ثورة مصر، ط١، القاهرة. الجوادي، محمد (٢٠٠٢): في خدمة السلطة مذكرات الصحفيين، ط١، القاهرة. السعداوي، نوال (٢٠١٧): مذكراتي في سجن النساء، المملكة المتحدة. السعداوي، نوال (٢٠١٧): كسر الحدود، المملكة المتحدة. ناجي، سعد علي (٢٠١٩): القهر وانعكاساته في شخصيات فتحة العسال المسرحية، جامعة بابل للعلوم الانسانية "مجلة"، مج ٢٧، العدد ٦. ادريس، يوسف (د.ت): البحث عن السادات، د.م. عبيد، مصطفى (٢٠٢١): ضد التاريخ تقنيذ أكاذيب السلطة وتبديد أوهام الشعب، مصر. القماش، علي (٢٠٠٢): ملف ابراهيم سعده: بقايا كاتب، د.ت. شفيق، كريم اذاعة صوت مصر العربية، حفريات "صحيفة الكترونية" ٢٠١٩/٦/٢٣. <https://hafryat.com>. ٢٠١٩/٦/٢٣، العدد ٣٢٥٢١، ٢٠ / ٩ / ١٩٧٨. الشهابي، ناجي (١٩٨٤): قصة كفاح ابراهيم شكري عبر نصف قرن، ط١، القاهرة. قاسم، محمود (٢٠٢٠): موسوعة الممثل في السينما العربية، ط١، ج ٢، لندن. فاروق، الشيماء احمد (٢٠١٩): شاركت في ٢٥ يناير وعارضت السادات وعبد الناصر.. مواقف سياسية للراحلة محسنة توفيق، بوابة الشروق "صحيفة الكترونية"، ٢٠١٩/٥/٧. <https://www.shorouknews.com>. ٢٠١٩/٥/٧، امل (١٩٨٧): الاعمال الشعرية الكاملة، ط٣، القاهرة. الأشعل، عبد الله (٢٠١٩): تحديات الحوار العربي الايراني، ط١، دمشق. مجموعة من المؤلفين، (٢٠٠٩): ايران - مصر مقاربات مستقبلية، ط١، بيروت. الصباغ، سعيد (٢٠٠٧): العلاقات المصرية- الايرانية بين الوصال والقطيعة ١٩٧٠-١٩٨١، القاهرة. الاهرام "صحيفة"، السنة ١٠٥، العدد ٣٣٦٣٩، ١٦ / ١ / ١٩٧٩. الاهرام "صحيفة"، السنة ١٠٥، العدد ٣٣٦٤٣، ٢٠ / ١ / ١٩٧٩. محاضر مجلس الشعب المصري، الفصل التشريعي الثاني، دور الانعقاد العادي الثالث، مضبطة الجلسة الحادية والستين، ١٠ / ٤ / ١٩٧٩. نصار، سليم (٢٠١٢): هل يقدم مرسي على الغاء كامب ديفيد، فلسطين اليوم "مجلة"، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، لبنان. أبو داود، السيد (٢٠١١): الأمة في مواجهة الاستبداد: خبرات ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، ط١، القاهرة. بن حماد، مانع (١٩٩٩): الموسوعة الميسرة في الاديان والمذاهب والاحزاب المعاصرة، مج ١، ط٤، الرياض. جابر، شاكر ضيدان (٢٠٠٩): الرئيس المصري محمد انور السادات دراسة في سياسة الداخلية ١٩٧٠-١٩٨١، اطروحة دكتوراه، كلية الاداب، جامعة البصرة. تمام، حسام (٢٠١٢): عبد المنعم ابو الفتوح: شاهد على تاريخ الحركة الإسلامية في مصر (١٩٧٠-١٩٨٤)، ط٢، القاهرة.

### References:

- D.A.W., Egypt, Egyptian-Israeli negotiations, Card No. 874, Article-3. Al-Ahram "Sheet" (1977): Year 103, Issues 33230, 33231, 3, 4/12/1977. Mahjoub Ali, and others, (1988): Egypt after crossing, Cairo. Adnan Salma, and others, (2012): The Camp David Accords, the Egyptian-Israeli Peace Treaty, and the position of the Arab Gulf states towards it (1975-1982), Al-Mustansiriya for Arab and International Studies, "Journal", No. 37. Kamel, Muhammad Ibrahim, (1984): The Lost Peace in the Camp David Accords, 1st edition, Saudi Arabia. Abbas, A. Jamil, and Ghali, Boutros Ghali (2020): His political role in Egypt and the diplomat in the United Nations (1977-1996), PhD thesis, College of Education (Ibn Rushd) for Human Sciences, University of Baghdad. Fawzy, Mahmoud, (1990): Camp David in the Minds of Egypt's Foreign Ministers, Cairo. Kamel, Muhammad Ibrahim, (1984): The Lost Peace in the Camp David Accords, 1st Edition, Saudi Arabia. Al-Mabrouk, Ibrahim Muhammad, (2006): President Muhammad Anwar Sadat and the signing of the Cam David Agreement in 1978, a historical study, a doctoral thesis from the Institute of Arab History and Scientific

Heritage for Postgraduate Studies. Al-Hamash, Munir, (1997): The Condemned Peace: The New Middle East with From Greater Israel to Greater Israel, 2nd Edition, Cairo. Al-Ahram "Sheet", Year 104, Issue 33518, 9/17/1978. Al-Khafaji, Russell Adnan Abdel-Ridha, and Al-Mansoori, Sami Nazem Hussein (2020): The Camp David Accords and its Impact on the United States of America's Policy towards Jordan 1978-1979, Uruk "Majalla", first issue, volume 13. Al-Ahram "Sahifah", Year 104, Issue 33520, 9/19/1978. Al-Ahram "Sheet", Year 104, Issues 3252, 32521, 19, 9/20/1978. Al-Ahram "Sheet", Year 104, Issue 32520, 9/19/1978. Dr. p. And, Egypt, Mustafa Khalil's government, Card No. 1629, M-4/1102 Tamiya, Ahmed (1999): Witness the truth of the struggle of Naguib - Abdel Nasser - Amer - Sadat, Egypt. D.K.W, Iraqi News Agency, File No. 551/116, Document No. 49, 1/6/1986. Ghali, Boutros, (1997): Egypt's Road to Jerusalem, the Story of the Struggle for Peace in the Middle East, 1st edition, Cairo. Abdel Mohsen, Rabab Yahya (2004): Camp David, Egypt's Exit from the Labyrinth, presented by Muhammad Odeh, 1st Edition, Cairo, 2004. Al-Arabi, Nabil, (2011): Taba .. Camp David .. The separation wall: the conflict of diplomacy from the Security Council to the International Tribunal, 1st edition, Cairo. Okasha, Tharwat's Memoirs (1990): My Memoirs in Politics and Culture, 2nd edition, Cairo. Suleiman, Khaled, (2011): Witnesses of the Age, 1st Edition, Part 1, Cairo. Al-Ahram "Sheet", Year 104, Issue 32521, 9/20/1978. D.K.W, Iraqi News Agency, File No. 551/116, Document No. 18, 13/8/1989. Shalabi, Ahmed (1975): Egypt in two wars (1967 and 1973), a comparative study to explain the causes of defeat and the pillars of victory, 2nd edition, Cairo. Hafez, Alawi (D.T): The historical basis for the platform incident, Cairo. Al-Ahram "Sheet", Year 104, Issue 32521, 9/20/1978. Al-Ahram "Sheet", Year 104, Issue 32521, 9/20/1978. D.K.W, Iraqi News Agency, File No. 551/116, Document No. 34, 35, 3/14/1987. Minutes of the Egyptian People's Assembly, the second legislative term, the third regular session, the record of the sixtieth session, 4/9/1979. Dr. p. And, Egypt, biographies and translations, Khaled Muhyiddin, Card No. 1477, M - 1/1909. D.K.W, Iraqi News Agency, File No. 551/116, Document No. 28, 3/26/1984. Noufan, Gamal Saad (2008): Egypt from the Camp David Accords in 1978 until the assassination of Sadat in 1981, a historical study, master's thesis, Institute of Arab History and Scientific Heritage for Postgraduate Studies. D.K.W, Iraqi News Agency, File No. 551/116 and 561/116, Document No. 1, 2, 18/6/1981, 8/5/1982. D.K.W, Iraqi News Agency, File No. 551/116, Document No. 18, 56, 2/3/1982. Al-Ahram "Sheet", Year 104, Issue 32521, 9/20/1978. Minutes of the Egyptian People's Assembly, the second legislative term, the third regular session, the minutes of the fifty-ninth session, 4/9/1979. Abdel Nasser, Walid Mahmoud (2001): Islamic currents in Egypt and their attitudes towards the outside world, from the setback to the platform 1967-1981, presented by Ahmed Kamal Abu Al-Magd, 1st edition, Cairo. KWD And, the Iraqi News Agency, File No. 571/116, Document No. 24, 3/7/1984. Abdo, Mahmoud (2012): Friends of Israel in Egypt, 1st edition, Cairo. Ahmed, Refaat Sayed (1989): Islamic Movements in Egypt and Iran, Cairo. Bayoumi, Zakaria Suleiman (1987): The Muslim Brotherhood between Abdel Nasser and Sadat, from Mansheya to the Platform 1952-1981, 1st Edition, Cairo. Hassan, Mohamed Mamdouh (2017): The Student Movement in Egypt 1967-1979, Cairo. Morrow, Mohamed (2012): Political Islam: Islamic Movements, 1st edition, Cairo. Abdel Ghaffar, Mohamed (2015): A Revolution Banned for Publication, 1st Edition, Egypt. Mahrous, Sameh (2019): Secrets of the Platform: The Story of the Last Years in Egypt, Anwar Sadat, 1st Edition, Qalyubia Morrow, Mohamed (2006): Sheikh Al-Mahlawi, The Phenomenon of Political Struggle, Cairo. Prestige, Muhammad Mansour Mahmoud (1990): The Islamic press in Egypt between Abdel Nasser and Sadat 1952-1981, 1st edition, Cairo. Al-Naqqash, Raja (1997): Pages from the memoirs of Naguib Mahfouz, Egypt. Montaser, Salah (1996): Tawfiq al-Hakim in his last testimony, 1st edition, Cairo. Wadi, Farouk (2008): Biography of the Shadow: Texts About Another Who Is You, 1st edition, Jordan. Shukry, Ghaly (1990): Intellectuals and Authority, 1st edition, Cairo. Muqlad, Maher (2020): Witnesses on History, 1st Edition, Cairo. Hegazy, Amna (2012): Salah Al-Akkad (1929-1994) One of the Pioneers of Modern and Contemporary History, Modern Egypt, Magazine, Vol. 11, No. 11. Seif al-Dawla, Esmat (1990): A Defense of the Egyptian Revolution, 1st edition, Cairo. Al-Jawadi, Muhammad (2002): In the Service of Authority, Memoirs of Journalists, 1st Edition, Cairo. Al-Saadawi, Nawal (2017): My memoirs in a women's prison, United Kingdom. Al-Saadawi, Nawal (2017): Breaking Borders, United Kingdom. Naji, Saad Ali (2019): Oppression and its repercussions in the theatrical characters of Fathia Al-Assal, Babylon University for Human Sciences, "Majalla", Vol. 27, Issue 6. Idris, Youssef (Dr.): Searching for Sadat, d.m. Obeid, Mustafa (2021): Against History Refuting the Lies of the Authority and Dispelling the People's Delusions, Egypt. Al-Qamash, Ali (2002): The Ibrahim Saada File: Remains of a Writer, Dr. T. Shafiq, Karim, Voice of Egypt Arab Radio, excavations, "Electronic Newspaper" 6/23/2019. <https://hafryat.com> Al-Ahram "Sheet", Year 104, Issue 32521, 9/20/1978. Al-Shihabi, Naji (1984): The Story of Ibrahim Shukri's Struggle Through Half a Century, 1st Edition, Cairo. Qasim, Mahmoud (2020): Encyclopedia of the Actor in Arab

Cinema, 1st Edition, Part 2, London. Farouk, Shaimaa Ahmed (2019): I participated in January 25 and opposed Sadat and Abdel Nasser..Political stances of the late Muhsina Tawfiq, Al-Shorouk Gate, "An Online Newspaper", 5/7/2019. <https://www.shorouknews.com> Donqul, Amal (1987): The Complete Poetical Works, 3rd Edition, Cairo Al-Ashaal, Abdullah (2019): The Challenges of Arab-Iranian Dialogue, 1st edition, Damascus. A group of authors, (2009): Iran - Egypt: Future Approaches, 1st edition, Beirut. Al-Sabbagh, Saeed (2007): The Egyptian-Iranian relations between Al-Wisal and the estrangement 1970-1981, Cairo. Al-Ahram "Sheet", Year 105, Issue 33639, 16/1/1979. Al-Ahram "Sheet", Year 105, Issue 33643, 1/20/1979. Minutes of the Egyptian People's Assembly, the second legislative term, the third regular session, the minutes of the sixty-first session, 4/10/1979. Nassar, Salim (2012): Will Morsi cancel Camp David? Palestine Today, Majalla, Al-Zaytouna Center for Studies and Consultations, Lebanon. Abu Dawood, Al-Sayed (2011): The nation in the face of tyranny: the experiences of the revolution of January 25, 2011, 1st edition, Cairo. Bin Hammad, Manea (1999): The Easy Encyclopedia of Contemporary Religions, Doctrines and Parties, Volume 1, Edition 4, Riyadh. Jaber, Shaker Dhaidan (2009): Egyptian President Muhammad Anwar al-Sadat, Study on Interior Politics 1970-1981, Ph.D. thesis, College of Arts, University of Basra. Tamam, Hossam (2012): Abdel Moneim Aboul Fotouh: A Witness to the History of the Islamic Movement in Egypt (1970-1984), 2nd edition, Cairo.